

نظرة إلى الغدير

[128] وأكرم الأصل بها لقاحه فهل ترى إنكاحهم إنكاحه ؟ وابناه منها سيدا الشباب وابنا رسول الله عن صواب مرتضعا السنة والكتاب فهل لهم كهذه الأسباب ؟ هما إمامان بنص أحمد إذ قال: قاما هكذا أو قعدا وخص في نسلهما أهل الهدى أئمة الحق إلى يوم الندا ثم أخوه جعفر الطيار إخوانه الملائكة الأبرار وعمه المرابط الصبار حمزة سيف الملة البتار وربنا شق اسمه من اسمه فمن له سهم كمثل سهمه ؟ وهو اختيار الله دون خصمه وهو أذان ربنا في حكمه بلغ عن رب السما براءه واختير للتبليغ والقراءة وكان للإسلام كالمرءه فاجعل هديت خصمه وراءه اختار ذو العرش عليا نفسه جهرا وخلي جنه وإنسه فرفضوا اختياره لالبسه وبدلوه باختيار خمسه وهو الولي أي هذا السامع مؤتي الزكاة المرء وهو راع والشاهد التالي فأين الجامع للقوم ؟ هل ثم دليل قاطع ؟ وهو ولي الحل والإبرام والأمر والنهي على الأنام بحكم ذي الجلال والإكرام وما قضاه في أولي الأرحام وآية قاضية بالطاعة لله والرسول ذي الشفاعة ثم (أولي الأمر) من الجماعة فهي له قد فاز من أطاعه والمصطفى المنذر وهو الهادي وهو له الفادي ونعم الفادي في ليلة الغار من الأعادي تحت ظلال القضب الحداد يرمونه في الليل بالحجاره لعلها تبدو لهم إماره
